

أسباب الخلل في الفكر

عبدالمحسن الزامل

آخر العناصر هو اسباب الخلل. اسباب الخلل في الفكر لا شك ان اسباب الخلل في الفكر تكون بعدم الحفاظ على اسباب الأمن في الفكر وما كان ضد ذلك ما كان ضد ذلك - [00:00:00](#)

بالجهل والغلو هذا هو الاصل للجهل والغلو ولهذا جاءت النصوص صريحة التحذير من ذلك ووجوب التعلم والعلم اما واجب عيني واما واجب كفائي هناك علوم مستحبة علوم مستحبة هنالك علم - [00:00:25](#)

يجب على كل مسلم ان يتعلمه وهو ضد الجهل العلم مده الجهل. فالمعنى ان الجهل من اعظم اسباب الوقوع في هذه الانحرافات. والظلال ولذا يدخل اعداء الاسلام ومن يكون في بلاد المسلمين ممن يمكن لاعداء الاسلام من الدخول الى عقول ناشئة - [00:00:50](#)

او غيرهم ممن لم يتحصن بالعلم. ولذا يقول علي الهمداني كما ذكر ابن جوزي عنه رحمه الله يقول ان اعداء الاسلام ان الخلل في اهل الاسلام من الداخل اشد منه من الخارج. لان الذي في الداخل يفتح الباب - [00:01:14](#)

في الخارج وهذا مثل ما تقدم حفظ رأس مال المسلمين خير من الربح والمعنى تحصين جبهة اهل الاسلام الداخلية بالعلم والايمان والتفقه ضد الجهل. بضد الجهل وهو العلم. ونشر العلم وان يتصدر العلماء والدعاة - [00:01:44](#)

والجهات الشرعية وهي ولله الحمد في بلادنا كثيرة ومكا لها ونسأل الله المزيد فضله وذلك بكثرة الدروس ندوات والملتقيات وهذا امر مشاهد ولهذا كلما كثرت هذه النشاطات كلما زاد الخير وقل الشر - [00:02:09](#)

قد حدثني بعض اخواننا في بعض الجهات ممن لهم نشاط في الدعوة وهم ايضا تحت مظلة وزارة الشؤون الإسلامية. يقول كان لهم نشاط في الصيف في الصيف يقول حدثنا مدير مركز شرطة في نفس المكان الموقع الذي يعملون فيه - [00:02:32](#)

وكان يسأل ويقول الجرائم تكثر العادة في ايام الصيف عندنا من يسأل عنها؟ اتصلوا به صار يسأل ما السبب؟ فبلغوه بنشاطهم. بين الشباب وانهم يأخذونهم يعلمونهم ويذكرونهم على طريقة اهل السنة بالاصول المتبعة في هذه البلاد من المتون المعروفة وكذلك ايضا ما يتبعها - [00:02:58](#)

مما يحبه الشباب من الامور المباحة فاخبرهم انه استغرب هذا الشيء وان الجرائم التي كانت تقع يعني نقصت باكثر من سبعين في المئة الى ثمانين في المئة وهذا مثل ما تشاهد ان الامن في الايمان وانه لا يمكن - [00:03:30](#)

ان تنتزع من النفوس الاجرام ما لم تغسل ما فيها من الدرن لكن لا شك ان الله يجعل بالسلطان ما لا يزع من القرآن انما سلوك سبيل الدعوة بالحكمة والرفق هذا امر مطلوب. اما القوة فهي الى السلطان يضعها في مواضعها حينما لا - [00:03:52](#)

لا ينفع العلاج بهذا فاخر الدواء الكي. فعودا على بدء قبل ان اختتم اقول ان من اسباب الانحراف الجهل والغلو لا نقول التطرف. كما يكثر اليوم لان هذه كلمة تحتمل الحق وتحتمل الباطل. وهي مصطلح جديد. والقاعدة في المصطلحات - [00:04:13](#)

التي تحتمل حقا وتحتمل باطلا انها لا تستعمل. لجاءت النصوص بالتعبير الواضح البين الذي هو عين الحقيقة. اياكم والغلو في الدين. كما في حديث ابن عباس عند احمد والنسائي. وكذلك التنطع كما في صحيح مسلم عن ابن عن ابن مسعود - [00:04:36](#)

هلك المتنطعون. هلك المتنطعون. هلك المتنطعون. وكذلك ايضا التشدد لن يشاد الدين كما البخاري احد الا غلبه. وجاء له الفاظ. هذه المصطلحات الشرعية. وهي عين الواقع ممن يقع منه هذا. اذ مسألة التطرف كونه في طرف طرف هذا ليس وصفا حقيقيا في الحقيقة - [00:04:56](#)

بل هو زور وبهتان يصفون به كثير منهم اهل الاسلام عندنا وصفة اجد واعظم مسألة التطرف. اذا اوقعته على اهله ليس مجرد تطرف.

قد يكون الانسان تطرف مثلا في طرف وفي ناحية - [00:05:21](#)

هذي مصطلحات كانت مصطلحات لاهل الكفر لاقصى اليمين اقصى اليسار يساري علماني يميني اشياء وسط وما اشبه ذلك من مصطلحات اصلا وافدة غربية لبسوا هذه يقول يساري او يميني متطرف جهة اليمين متطرف جهة الشمال. مصطلحات وافدة على الاسلام. ولا تصف الحقيقة. لكن هذا يعني - [00:05:39](#)

اما جهل واما تلبيس وهذا واقع كثيرا والوصفان واقعا لكثير ممن يتكلم بهذا. والا فالمصطلح الشرعي في هذا كما تقدم هو الغلو. الغلو في الدين كما وقع من الخوارج يعني يكون طرفي نقيض في هذا. يغلوها هنا افراط او تفريط. وخير الطرق هذا - [00:06:03](#) النمط الاوسط لا الغالي ولا ولا الجافي. وهو السنة. وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط هذي الامة هذا الوصف العظيم لهذه الامة. فاقول ان هذه الاسباب وهو الجهل وكذلك الغلو وتحتة اسباب كثيرة - [00:06:30](#)

لكن اعداء الاسلام يدخلون من خلال هذه الاسباب واختتم بسبب من اشد الاسباب ذي الغلو والتطرف. وهو ما استغله اعداء الاسلام. او من يتبعهم عبر كثير من القنوات الفضائية الذين - [00:06:57](#)

تكون في قنواتهم اشياء مضلة من مشاهد ومقاطع وتحليلات وسخرية واستهزاء بالدين ونحو ذلك من تشويه الجهاد وتشويه اهل العلم. وتحميلهم ثم ايضا لم يكتفوا. يعني رمتني بداية وانسلت تجدهم - [00:07:27](#)

نورا وبهتاناً يحملون اهل العلم والدعاة ما يقع من هذا الغلو والتطرف مع انهم اسبابه هم الذين زرعوه وغيرهم حصدة ممن وقع فيه. واهل العلم في هذه البلاد اهل العلم بجميع طبقاتهم كبار العلماء وسائر اهل العلم والدعاة الناصحون في هذه البلاد - [00:07:51](#) وغيرها ممن يجتهدون في بيان الدين وبيان الحق وهم ينصحون لهذه الدولة وهم معها قلبا وقالبا في بيان الحق وفي النصح لولاة الامر وانهم معهم في دفع الشر والفساد ولهذا مثل هذه القنوات - [00:08:19](#)

هذه القنوات شر مستطير على اهل الاسلام يعني اقصد القنوات التي يظهر منها السم الظاهر السم الزعاف في التشبيه والتظليل بل يصرحون ويظهرون ولا يكونون ولا ولا يتسترون اليوم. ويعينون اعداء الاسلام اليوم - [00:08:41](#)

ولهذا لا نرى لهم كلاما لاعداء الاسلام الذين يقتلون اهل الاسلام من غلاة الرافضة اعداء الاسلام اعداء الدين اعداء الملة ملة اهل الاسلام ولا من عاونهم ممن هو على طريقهم لا ترى لهم - [00:09:04](#)

كلاما حولهم ولا يذكرونهم بل عيهم وسلبهم لاختيار هذه الامة ولا شك ان هذه ان هذه مصيبة كبرى واقعة في الاسلام. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفي اهل الاسلام شرهم وان - [00:09:21](#)

يكبتهم وان يظهر الاسلام وان يعلي كلمته وان ينصر اخواننا المسلمين وان يظهرهم في جميع الارض في بلاد الشام وفي بلاد العراق وفي اليمن وفي فلسطين. وفي كل بلاد نسأل ذلك منه وكرمه. اسأله - [00:09:41](#)

سبحانه وتعالى ختاماً ان يغفر لي ولكم وان يتقبل مني ومنكم. وان يجعلني واياكم من الهداة المهتدين. وان يسلك بنا مسلك الصالحين المقتدين على الصراط المستقيم. ان ربي على صراط مستقيم اسألوا مني وكرمي ذلك. سأل سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:10:03](#)

واياكم من الهداة المهتدين امين امين امين كما شاء سبحانه وتعالى ان يبارك في جهود المصلحين والدعاة اخواني في هذا الجامع لهذه الملتقيات وغيرها الملتقيات النافعة. اسأل ذلك بمنه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:10:23](#)

نبينا محمد - [00:10:43](#)